تقرير: ٢٠٢٠ كان الأصعب على فلسطين في ظل تصاعد النشاط الاستيطاني وإرهاب المستوطنين

متظاهرون فلسطينيون يفرون من الغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال مظاهرة ضد بناء المستوطنات (رويترز – أرشيف)

أجمل تقرير الاستيطان الأسبوعي الذي يعده المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، حصيلة ما جرى في الأرض الفلسطينية في عام ٢٠٢٠، بأنه كان الأصعب على الفلسطينيين في ظل تصاعد النشاط الاستيطاني وإرهاب المستوطنين.

وأشار التقرير إلى أن سلطات الاحتلال صعدت نشاطاتها الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس، في عهد الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترمب، حيث صدقت في السنوات الثلاث الأولى من فترة رئاسته على بناء ما معدله سبعة آلاف وحدة سكنية سنويا.

ولم يكن عام ٢٠٢٠ هو الأسوأ على الفلسطينيين من الناحية السياسية فقط بعد هرولة عدد من الدول العربية نحو التطبيع المجاني مع دولة الاحتلال، وإنما من الناحية الديموغرافية كذلك، فسلطات الاحتلال تخطط لرفع عدد المستوطنين في الضفة الغربية ليصل إلى نحو مليون مستوطن، ورفعت من وتيرة الاستيطان في الضفة الغربية خلال العام الماضي، لتصل إلى أعلى المستويات منذ عشرين عاماً.

بالرغم من الأزمة السياسية، التي تعصف بدولة الاحتلال بحل الكنيست، والتوجه إلى انتخابات رابعة خلال عام واحد، فإن مشاريع التهويد والتوسع الاستيطاني لا تتوقف، فقد أعلن أن المجلس الأعلى للتخطيط والبناء سيجتمع خلال الأسبوعين المقبلين، للمصادقة على التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، وهذه المرة الأولى التي تجري فيها محاولة تمرير مخططات توسع وبناء استيطاني بالضفة، منذ انتخاب بايدن رئيساً للولايات المتحدة.

ولم يكن الأسوع الأخير من عام ٢٠٢٠ أحسن حالاً من بقية الأسابيع والأشهر المنصرمة من حيث التوسع الاستيطاني واستمرار التهويد وتزايد اعتداءات قطعان المستوطنين، حيث تصر حكومة الاحتلال على استغلال كل الفرص الممكنة والمتاحة من الوقت المتبقي لإدارة ترمب للأمور قدما في مخططاتها الاستيطانية، وتثبيت وقائع على الأرض قبل ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢١.

وأضاف التقرير تواصلت اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وممتلكاتهم في كل محافظات الضفة الغربية والتي ازدادت وتيرتها وتصاعدت، حتى إن مصادر أمنية إسرائيلية لم تستبعد قيامهم بعمليات إرهابية «قادرة على هزّ المنطقة».

على صعيد آخر، رصدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية اعتقال سلطات الاحتلال الإسرائيلي ٧٦ مواطناً من قطاع غزة خلال عام ٢٠٢٠، بينهم سيدة عجوز، حسبما ذكرت وكالة «معا».

وأكد عبد الناصر فروانة، رئيس وحدة الدراسات والتوثيق وعضو لجنة إدارة الهيئة بغزة أن (١) مواطنين ممن تم اعتقالهم خلال عام ٢٠٢٠، كانوا قد اعتقلوا على حاجز بيت حانون/إيرز، شمال قطاع غزة، أثناء سفرهم أو تنقلهم من وإلى القطاع، وكان من بينهم تجار والأخروون مرضى ومسافرون ورجل أعمال. إضافة إلى مواطن آخر تم اعتقاله عبر معبر الكرامة أثناء عودته من رحلة علاج في الأردن.

وأضاف فروانة في تصريح له: إن الاعتقالات الإسرائيلية من قطاع غزة خلال العام المنصرم ٢٠٢٠، شملت أيضاً ٥٦ مواطناً تم اعتقالهم بعد اجتيازهم للحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة وتسللهم تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، إضافة إلى ٩ مواطنين آخرين من العاملين في مهنة الصيد، وهؤلاء تم اعتقالهم في عرض البحر.

وذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في المحافظات الجنوبية أن قرابة ٢٥٠ أسيراً من قطاع غزة يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بينهم ٢٧ أسيراً يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد، ويُعتبر الأسير ضياء الآغا، المعتقل منذ تشرين الأول ١٩٩٢، هو أقدمهم وعميد أسرى قطاع غزة.

على خط مواز، فتحت قوات العدو الصهيوني، أمس السبت، نيران أسلحتها الثقيلة تجاه الصيادين الفلسطينيين في عرض بحر شمال قطاع غزة.

وأفادت مصادر فلسطينية أن زوارق العدو أطلقت النيران وعدداً من القذائف في عرض البحر ما أحدث أصوات انفجارات ضخمة على شاطئ البحر.

في السياق، اقتلع عدد من المستوطنين ما يقارب ٣٠٠ شجرة زيتون، في منطقة الطائرات غرب بلدة حارس شمال سلفيت بالضفة الغربية.

وتلقت وكالة «وفا» عن مصادر محلية قولها: إن مستوطنين «رفاقا» المقامة عنوة على أراضي بلدتي دير استيا وحارس شمال غرب سلفيت، اقتلعوا نحو ٣٠٠ شجرة زيتون.

بدوره، قال محافظ سلفيت عبد الله كميل إنه لا يجب السكوت عن تصاعد وتيرة اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه على أبناء المحافظة وممتلكاتهم.

وكالات

مسؤول سوداني يهدد بـ«التحكيم الدولي» لحل النزاع مع إثيوبيا

هدد رئيس المفوضية القومية للحدود في السودان، معاذ محمد تنقو، بلجوء بلاده إلى التحكيم الدولي في حال إخفاق الجهود الدبلوماسية لحل النزاع الحدودي مع إثيوبيا.

وأشار تنقو إلى أن إثيوبيا «تماطل منذ اتفاقية ١٩٩٢»، مؤكداً في مقابلة مع تلفزيون «الشرق»، نقلتها «سبوتنيك»، أن السودان «لا يسعى لحل عسكري في منطقة الفشقة الحدودية» مع إثيوبيا، التي شدد على أنها «أرض سودانية منذ ٥٠٠ عام».

وكشف رئيس المفوضية أن الخلاف مع إثيوبيا «لم يكن بشأن ترسيم الحدود، إذ تم ترسيمها ووضع العلامات وأخذ الإحداثيات منذ عام ١٩٠٣ وفق اتفاقية تم إبرامها بين بريطانيا وإمبراطور الحبشة»، لافتاً إلى أن التفاوض «يتمثل في إعادة ترسيم الحدود وتكثيف العلامات حتى يراها المواطنون في البلدين».

وقال تنقو إن الحل التفاوضي هو «الخيار الأسهل، من خلال قيام الطرفين بتوجيه المفوضية المشتركة بمباشرة الإجراءات المطلوبة وبناء علامات حدود جديدة تُبيّن سيادة الطرفين على الأراضي»، مشيراً إلى أن السودان «لن يقبل أي نفوذ إثيوبي رسمي على أراضيه».

ودعا تنقو إثيوبيا إلى «الالتزام باتفاقية عام ١٩٩٢، التي ألزمت بها نفسها في ذلك الوقت، وتنص على المحافظة على الوضع الراهن في عام ١٩٧٢»، مؤكداً ضرورة منع أي «تغول إثيوبي على المزارع السودانية، والمحافظة على خط التمييز بين مزارعي البلدين إلى حين إعادة ترسيم الحدود».

وتتصاعد التوتر في المنطقة الحدودية منذ اندلاع الصراع في إقليم تيغراي بشمال إثيوبيا في أواخر تشرين الثاني ووصول ما يربو على ٥٠ ألف لاجئ إلى شرق السودان.

وتركزت الخلافات على الأراضي الزراعية في الفشقة، التي تقع ضمن الحدود الدولية للسودان لكن يستوطنها مزارعون إثيوبيون منذ فترة طويلة.

واللافت الماضي، دعت إثيوبيا إلى ضرورة إيجاد حل ودي مع السودان لإنهاء النزاعات الحدودية بينهما بشكل دائم.

ووقعت اشتباكات مسلحة بين القوات السودانية والإثيوبية في الأسابيع الأخيرة، واتهم كل من الجانبين الآخر بالتحريض على العنف، وأجرى البلدان محادثات في الخرطوم حول تلك القضية.

ولا يقتصر الصراع بين الدولتين في النزاعات الحدودية، حيث حذّر السودان، يوم الخميس الماضي، إثيوبيا من البدء في المرحلة الثانية لملء سد النهضة من دون اتفاق مع القاهرة والخرطوم كما حدث في المرحلة الأولى من الملء.

وقال وزير الخارجية المكلف السوداني عمر قمر الدين، في مؤتمر صحفي خلال استعراض أبرز ملفات عمل الوزارة في عام ٢٠٢٠، إن الخرطوم تحذّر من الملء الثاني لسد النهضة إذا لم يتم الاتفاق مع الدول الأخرى حول الأمر.

وكالات

«الصحة» اليمنية تدين هجوم الحديدة وبعثة أممية تحذر من إشعال التوتر

أدانت وزارة الصحة العامة والسكان اليمنية بشدة جريمة استهداف مرتزقة العدوان صالة عرس في محافظة الحديدة، معتبرة هذا العمل الإجرامي ليس الأول وإنما هو مواصلة لسلسلة الجرائم التي يرتكبها العدوان منذ ٦ سنوات.

وقالت وزارة الصحة في بيان، أمس السبت، حسبما ذكر موقع «المسيرة» الإلكتروني: «نتابع الوضع للحالات المصابة ونتقدم بالتعازي والمواساة لأسر الشهداء والجرحى».

ودعت الصحة المحافل الدولية ومنظمة حقوق الإنسان للضغط على دول العدوان لوقف استمرار هذه الجرائم، لافتة إلى أن هذا الاستهداف والتصعيد والقصف للمناطق السكنية والأهداف المدنية مؤشر إلى استهتار تحالف العدوان ومرتزقته بحياة المدنيين.

كما دعت وزارة الصحة الأمم المتحدة لتكثيف جهودها من أجل وقف هذه الهجمات فوراً وأن تتخذ التدابير والإجراءات اللازمة للحفاظ على سلامة المدنيين وأمنهم.

من جهتها، أعربت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة (أونمها)، أمس السبت، عن انزعاجها من مقتل وإصابة مدنيين بالقصف الذي استهدف الحديدة.

وقالت البعثة عبر حسابها على «تويتر»، حسبما ذكرت «سبوتنيك»: «نُعرب بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة عن انزعاجها من التقارير التي تُفيد بمقتل عدد من المدنيين ووقوع إصابات أخرى نتيجة القصف على مديرية الحوفة في الحديدة ليلة أول من أمس وسط خروقات أخرى لوقف إطلاق النار أُفيد بوقوعها».

وأضافت: «نحن نُدين كل خروقات اتفاق الحديدة بين الحكومة وجماعة أنصار الله الذي توصلا إليه ضمن جولة مفاوضات السويد أواخر عام ٢٠١٨».

وحذرت البعثة الأممية، الأطراف لـ«تجنب إشعال المزيد من التوتر الذي يُلحق المزيد من الخسائر الإضافية بين صفوف المدنيين».

وأول من أمس الجمعة، قُتل ٧ مدنيين هم ٥ نساء ورجلان وأصيبت ٧ نساء أخريات، بقذيفة سقطت على صالة أفراح في شارع المطار بمديرية الحوك جنوب مدينة الحديدة، تبادلت القوات الحكومية وجماعة «أنصار الله»، الاتهامات بإطلاقها.

وكالات

أحدهم شقيق الرئيس السابق
تبرئة متهمين بالتآمر على الجيش والدولة في الجزائر

برأت المحكمة العسكرية في الجزائر كل من السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، ومديري جهاز المخابرات السابقين، محمد مدين الملقب بالجنرال توفيق وطرطاق عثمان الملقب بالجنرال بشير، وكان الثلاثة متهمين بتهمة التآمر ضد الجيش والمساس بوحدة البلد.

وتقرر أمس السبت، تحويل السعيد بوتفليقة والجنرال بشير إلى القضاء المدني لمتابعتهما في قضايا فساد، بينما سيخرج توفيق من السجن إلى بيته، حسبما ذكرت «سكاي نيوز عربية».

وصدرت في حق المتهمين الثلاثة أحكام بالسجن ١٥ عاماً في ٢٥ أيلول ٢٠١٩، وذلك في المحكمة العسكرية بالبليدة جنوب العاصمة الجزائرية.

يشار إلى أنه بمجرد سقوط نظام بوتفليقة في نيسان ٢٠١٩، بدأت المحاكمات القضائية ضد كل المقربين والمحيطين به وعائلاتهم.

في سياق منفصل، قالت مصالح الحماية المدنية الجزائرية إنها انتشلت، صباح أمس السبت، ٧ جثث الثلاثة بها أمواج البحر على رمال شاطئ «الإخوة الثلاثة» ببلدة «خروبة» في ولاية مستغانم شمال غرب الجزائر.

وأوضح بيان هيئة الحماية المدنية أن جثث الضحايا، التي تم نقلها إلى المستشفى المحلي في حالة متقدمة من التحلل، تتراوح أعمارها بين ١٦ و٣٠ عاماً، من بينهم ٤ نساء وطفلان وزجل، وكانوا جميعهم يرتدون ألبستهم كاملة.

ونقلت صحيفة «النهار» الجزائرية عن مسؤول في الحماية المدنية ترجيحه أن يكون الضحايا من غرقى مراكب الهجرة غير النظامية إلى السواحل الجنوبية لأوروبا.

وكالات

بغداد: الباخرة المنخفخة أتت من الإمارات وتعد أكبر تهديد للملاحة

القضاء العراقي يحيل ٢٠ وزيراً و٢٧ مديراً عاماً للمحاكمة بتهم فساد

ميناء البصرة العراقي حيث رست السفينة المنفخة بالقرب منه (عن الانترنت)

كشف الناطق باسم نقابة البحريين العراقيين علي العقابي، أمس السبت، عن تفاصيل جديدة بشأن الباخرة المنفخة التي رست في المياه الإقليمية العراقية، مبيناً أن الباخرة كانت قادمة من ميناء الفجيرة من الإمارات.

وقال مدير المركز، متحدثاً عن طبيعة اللغم المتصق بالباخرة: «اللغم الذي التصق بإحدى البواخر المتفجرات من بغداد»، وأضاف قائلاً: «الفريق وصل إلى البصرة وتمكن من تفكيك اللغم، وزنه يتراوح بين ٣٥ إلى ٤٠ كغ».

وأعلنت السلطات العراقية، أول من أمس الجمعة، أنها تعمل على إبطال مفعول لغم بحري كبير ملتصق بإحدى السفن بأميال الدولية على بعد ٢٨ ميلا من الموانئ العراقية، وأوضحت السلطات أنه «تم إخلاء سفينة أخرى كانت تتزود بالوقود من السفينة الملتصق بها اللغم».

في سياق منفصل، أحال القضاء العراقي، أمس السبت، ٢٠ وزيراً عراقياً للمحاكمة بتهم فساد، كما شملت القائمة مئات المسؤولين الآخرين، ضمن حملة محاربة الفساد في العراق.

وكشف عضو مجلس النواب النائب جمال المحمداوي، عن مناصب المسؤولين المحالين إلى القضاء بتهم فساد.

وقال المحمداوي لوكالة الأنباء العراقية «واع»: إن «قائمة المتهمين المحالين ضمّت أكثر من ٢٠ شخصية بدرجة وزير تمت إحالتهم إلى محكمة الموضوع»، مشيراً إلى أن «هذا مؤشر يؤكد وجوب ألا يتم اختيار الشخصيات التي تتسلم المواقع الرئيسة من مزدوجي الجنسية».

وأضاف: إن «٢٠ شخصية متهمة بدرجة وزير من أصل ٣٣٣ أحيلوا للمحكمة غيابياً، أما من هم بدرجة مدير عام فقد أحيلوا غيابياً للمحاكم وعددهم ٢٧ ممن اتهموا بالقضايا الجزائية الخاصة بوزارة الكهرباء».

وتابع: إن «الفئة الأخرى التي هي أقل من مدير عام، يصل عددهم إلى أكثر من ٢٨٦، وهم أحيلوا غيابياً للمحاكم، بينما تمت كفالة ٧٢ ومن ضمنهم وزيران وأربعة بمنصب مدير عام، و٦٦ من درجة درجات وظيفية أقل».

وأشار إلى أن «الإدانات شملت ٤ وزراء فقط و٧ مديرين عامين من أصل ١٩٨ متهما بالقضايا التي تتعلق بملفات الفساد لوزارة الكهرباء».

وكثيراً ما وجه الخبراء العراقيون انتقادات للحكومات العراقية المتعاقبة لعدم تمكنها من حل أزمة الكهرباء والغاز في البلاد على مدى سنوات طويلة، بسبب الفساد.

وكالات

أمير الكويت يبعث برسالة إلى السيسي تتضمن العلاقات الثنائية وتعزيزها

بعث أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمس السبت برسالة خطية إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، سلمها له وزير الخارجية الكويتي أحمد ناصر المحمد الصباح، وحسب وكالة الأنباء الكويتية، تضمنت الرسالة العلاقات الثنائية الأخوية المتينة والوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات وعلى كل الصعد، وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وتأتي رسالة أمير الكويت إلى السيسي قبل أيام من انعقاد الدورة الـ٤١ للقمة الخليجية المزمع عقدها في مدينة العلا بالمملكة العربية السعودية الثلاثاء المقبل، وفي خل الحديث عن احتمالية التوصل إلى اتفاق بشأن المصالحة الخليجية مع قطر وإنهاء المقاطعة العربية ضد الدوحة التي طال أمدها لأكثر من ٣ سنوات.

وكان أمير دولة الكويت نواف الأحمد الجابر الصباح، قد أعلن في وقت سابق، عن «إجراء مفاوضات مثمرة ضمن جهود تحقيق المصالحة الخليجية، معرباً عن «سعادته باتفاق حل الخلاف بين الأشقاء، والحرص على التضامن الخليجي والعربي».

وأعلنت الدول الأربع (السعودية، والإمارات، والبحرين، ومصر)، في حزيران ٢٠١٧، قطع علاقاتها مع قطر وفرض إغلاق عليها، ووضعت ١٣ شرطاً للتراجع عن إجراء إنهاء وقطع العلاقات، على حين أعلنت الدوحة رفضها لكل ما يمس سيادتها الوطنية واستقلال قرارها، مؤكدة في الوقت نفسه استعدادها للحوار على قاعدة الندية واحترام السيادة.

وكالات

قتلى وجرحى بتفجير انتحاري استهدف أتراكاً في الصومال

أعلنت حركة «الشباب» الصومالية الإرهابية، أمس السبت مسؤوليتها عن تفجير انتحاري قرب العاصمة مقديشو نتج عنه قتلى وجرحى.

ونقلت «سبوتنيك» عن موقع «غاروي أونلاين» أن الانفجار وقع جنوب العاصمة واستهدف طاقم بناء بإشراف تركي كان يعمل بالقرب من أحد الطرق.

وقالت حركة «الشباب»: إن الانفجار أسفر عن مقتل مسؤول تركي واثنين من ضباط الشرطة الصومالية.

من جانبها، كشفت وزارة الصحة التركية، عن حصيلة القتلى والجرحى جراء الانفجار، وقال وزير الصحة التركي، فخرالدين قوجة، على حسابه بموقع «تويتر»: «أرتقع عدد القتلى من مواطنينا إلى اثنين، وهناك ١٤ جريحاً بينهم ثلاثة أتراك، يتلقون العلاج في مستشفى رجب طيب أردوغان بمقديشو، ولفتة أقل، أن حالة المصابين الأتراك الذين يتلقون العلاج ليست خطيرة.

واجتاحت أعمال عنف الصومال منذ اندلاع الحرب الأهلية بين الجماعات المسلحة القائمة على العشائر في أوائل التسعينيات، ومما زاد الوضع تعقيداً ظهور جماعات إرهابية مثل حركة الشباب المرتبطة بـ«القاعدة»، التي تنفذ باستمرار تفجيرات وهجمات.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠-٠١١ / ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٣٢٥-٠٢١ – تليفاكس: ٢٢٧٧٣٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلزا/ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ – فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل ماجية اللاذقية بناء البازبدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣٤١٢١٨-٠٤١ – فاكس: ٢٣٤١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٧٧٥٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

توعدت أميركا وإسرائيل وهددت بـ«الرد الساحق»

طهران: الشهيد سليماني أربك حسابات واشنطن في المنطقة

صورة للقائد العسكري الإيراني الكبير الجنرال قاسم سليماني في طهران خلال ذكرى مرور عام على استشهاده (رويترز)

أكد يزدي الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد أمير حاتمي أن القائد الشهيد قاسم سليماني قد أربك كل حسابات أميركا في المنطقة، لذلك ارتكب ترامب جريمة اغتياله، في حين أزاح الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الستار عن طابع تذكاري خاص لقاسم سليماني، تزامناً مع الذكرى السنوية الأولى لاغتياله، معرباً عن أمله في أن «يكون الجميع على درب ذلك الشهيد العظيم».

وأضاف وزير الدفاع في مقال بمناسبة ذكرى استشهاد قاسم سليماني حسب وكالة فارس: في واقع الأمر، لم يكن من المفترض القضاء على داعش في المنطقة لأن الأميركيين جلبوا هؤلاء الإرهابيين للبقاء سنوات عديدة واحتلال دول أخرى والتأثير عليها، لكن الفريق الشهيد سليماني وقوى المقاومة الصادقة والشجاعة كانوا على دراية بمؤامرات الاستكبار العالمي والحقوا الهزيمة بها، وستدرك دول المنطقة والعالم أن أميركا ارتكبت هذا العمل الإجرامي في اغتيال الشهيد سليماني دعماً لداعش.

وتابع العميد حاتمي: لولا الإجراءات الحكيمة لقائد الثورة الإسلامية والفريق سليماني ورفاقه بمن فيهم القوات المسلحة والشعبية في سورية والعراق، لكانت سيطرة داعش على المنطقة حتمية، من أوروبا إلى آسيا وأميركا، الكل مدينون بأمتهم لتضحيات الشهيد سليماني وجهاده الصادق، حارب من أجل السلام والأمن، قوته وإيمانه وحدهما كانا رادعين للأطماع وهيمنة القوى الغربية والكيان الصهيوني.

وأضاف: بالطبع، ارتكب العدو خطأ حسابياً وإستراتيجياً في هذه المرحلة لأن استشهاد الفريق سليماني ورفاقه لن يكون بالتأكيد نهاية المقاومة، قائلاً: كان العمل الإجرامي والجبان الذي ارتكبه ترامب في اغتيال الشهيد سليماني غير عقلاني وبائساً، ونوعاً من التعويض عن هزائم أميركا وعملائها في المنطقة، وأن فكرة توقف تيار المقاومة بالتصفية الجسدية لشخص ما، خطأ في التقدير من قبل ترامب لأنها زادت من تكتفل الوجود الأميركي في المنطقة، موضحاً أنه لذلك فإن مواجهة القوات الأميركية في المنطقة يجب أن تصبح مطلباً وعملية مستمرة ومستقرة، وفي هذا الصدد، فإن أغلب المطالب الشعبية بشأن استشهاد القائد سليماني وأبو مهدي المهندس هو انسحاب أميركا من المنطقة.

وقال وزير الدفاع: لقد أظهرت قوى الاستكبار العالمي باغتيال العالم النووي الإيراني الشهيد الدكتور محسن فخري زادة واغتيال الفريق سليماني، وجهها القبيح والإجرامي للعالم وأثبتت نزعتها الإرهابية للجميع، لكنها لا تعلم أن هاتين الشخصيتين البارزتين على الساحتين الوطنية والدولية حققا حلمهما بنيل الشهادة في سبيل الله.

بدوره أكد قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي أمس، أن «طهران سترد بحزم على أي عمل عدائي ضد إيران»، مضيفاً: إن الجزر الإيرانية الثلاث في الخليج «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى» المتنازع عليها مع الإمارات ستكون هي «الجبهة الدفاعية للبلاد ضد الأعداء»، وذلك حسب وكالة «فارس» الإيرانية.

وتابع: «لقد أظهرنا من خلال العمل أننا سنرد على أي عمل عدائي يقوم به العدو ضدنا بضربة مماثلة وحاسمة»، مشدداً: «لقد أثبتنا مرات عديدة أننا لا نترك أي تهديد أو عدوان من قبل الأعداء من دون رد».

بدورها توعدت وزارة الخارجية الإيرانية أميركا وإسرائيل بالرد الساحق على كل من وقال قائد الحرس الثوري الإيراني خلال جولة تفقدية في جزيرة أبو موسى، «سنرد بحزم على أي عمل عدائي ضد إيران»، مضيفاً: إن الجزر الإيرانية الثلاث في الخليج «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى» المتنازع عليها مع الإمارات ستكون هي «الجبهة الدفاعية للبلاد ضد الأعداء»، وذلك حسب وكالة «فارس» الإيرانية.

وتابع: «لقد أظهرنا من خلال العمل أننا سنرد على أي عمل عدائي يقوم به العدو ضدنا بضربة مماثلة وحاسمة»، مشدداً: «لقد أثبتنا مرات عديدة أننا لا نترك أي تهديد أو عدوان من قبل الأعداء من دون رد».

بدورها توعدت وزارة الخارجية الإيرانية أميركا وإسرائيل بالرد الساحق على كل من يقترب من الخطوط الحمراء التي رسمتها طهران».

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، في تصريح لوكالة «فارس» أمس: «نحن واثقون بالرد على أي إجراء أميركي ومستعدون لأي سيناريو»، مشدداً على أن «إيران لن تتساهل في ما يخص أمنها القومي ومصالحها الوطنية».

وأضاف خطيب زاده: إن «إسرائيل تتردد أن أن تتمكن من بيع النفط واستعادة الأموال، قيمنا بالتصدير والاستيراد بسهولة، وإجراء التعاملات المصرفية».

وأردف قائلاً: «لا نعترف بالقوانين المحلية للولايات المتحدة على الإطلاق، ولا نعرف ما هي الخزانة ومكتب مراقبة الأصول الأجنبية، نحن نعرف شيئاً واحداً فقط هو القرار ٢٢٣١ والاتفاق النووي»، نافياً أن تكون هناك رسائل متبادلة بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

وكالات

الجيش الإسرائيلي يتأهب لهجوم إيراني ينفذ من دول أخرى

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس السبت، عن مخطط إيراني لمهاجمة إسرائيل من دول مجاورة أبرزها العراق واليمن.

وذكر موقع قناة «i24news» الإسرائيلية أنه قبل الذكرى السنوية الأولى لاغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، يتأهب الجيش الإسرائيلي لاحتمال تصعيد إيراني، بينما تشير التقديرات إلى أن طهران ستحاول توجيه ضربة لإسرائيل من إحدى دول الدائرة الثانية مثل العراق أو اليمن.

وأشار الموقع إلى أن «الجيش الإسرائيلي أجرى الأسبوع الفائت مناورات حربية وتقييم للأوضاع ومناقشات حول احتمال أن تستخدم إيران المليدن نفسيهما بأسلحة مختلفة مثل صواريخ وطائرات من دون طيار ووسائل أخرى يتم تشغيلها عن بعد».

وحسب الفقاة فإن «الجيش الإسرائيلي يعتقد أن الإيرانيين يستعدون لمثل هذه العملية في الوقت الحالي، وأن الجماعات الموالية لإيران في العراق أو أنصار الله في اليمن قد ينفذون عمليات ضد إسرائيل انطلاقاً من أراضي اليمن والعراق، وتستعد إسرائيل من جهتها لمثل هذا الاحتمال بل تعد لإحباطه».

وكالات

وكأن الدم العراقي بلا قيمة

أحمد ضيف الله

أخطر منظمة سرية في العالم، قوامها مرتزقة مهووسون بالقتل، يهددون مصائر دول وشعوب، تدعمهم أياد نافذة في غرف صنع القرار الأميركي، هي أوسع منشأة أمنية خاصة في العالم دربت عشرات الآلاف من رجال أمن اتحاديين وقوات خاصة أميركيين، وعناصر خارجية غير أميركية، هذه هي «بلاك ووتر»، الشركة الأمنية الأميركية التي دخلت العراق عند احتلاله عام ٢٠٠٣ تحت غطاء حماية المسؤولين!

في الـ١٧ من أيلول ٢٠٠٧، وفي وضح النهار، وفيما كانت قافلة «بلاك ووتر» مدججة بالسلاح تمر بساحة النسور في بغداد، وبشكل مفاجئ، قام عناصر من القافلة بإطلاق نيران المدافع الرشاشة وقاذفات القنابل والقاصات على السيارات والمدنيين في الساحة، من دون أي سبب، ومن دون أن يكون هناك أي عملية استهداف أو تهديد لرتل الشركة الأمنية، ما تسبب في مقتل ١٧ شخصاً بينهم نساء وأطفال وطلاب، إضافة إلى إصابة ٢٠ آخرين.

وبينما أعلنت وزارة الداخلية العراقية إلغاء ترخيص شركة «بلاك ووتر» الأمنية، تقدمت أسر الضحايا العراقيين بدعوى قضائية بحق الشركة في محكمة أميركية في تشرين الأول من العام ذاته.

في كانون الأول ٢٠٠٨، وجهت محكمة فدرالية أميركية تهمة القتل غير المتعمد! لعدد من حراس شركة بلاك ووتر، إلا أن القاضي الأميركي ريكاردو أوروبيوا رفض في الـ٣١ كانون الأول عام ٢٠٠٩ جميع التهم الموجهة إليهم لكون القضية «بنيت بشكل غير صحيح، ولتمنح حراس الشركة بالحصانة!

ما أدى إلى موجة غضب شعبي عراقي، وانتقادات لاذعة وجهها رئيس الوزراء نوري المالكي لسير المحاكمة والعدالة الأميركية!

في نيسان ٢٠١١ أعادت محكمة الاستئناف الاتحادية الأميركية النظر في القضية مجدداً في جلسات سرية ومغلقة! وفي الـ١٣ نيسان ٢٠١٢، صدر حكم بالسجن المؤبد مدى الحياة بحق الحارس الأمني نيكولاس سلاتن الذي كان أول من بدأ إطلاق النار، وعلى ثلاثة حراس آخرين، هم: بول سلوغ وإيفان ليبرتي وداستن هير بالسجن ٣٠ عاماً.

شركة «بلاك ووتر» التي تشغل مساحة ٢٤ كيلوأ متراً مربعاً في ولاية كارولاينا الشمالية، والمكلفة من الإدارات الأميركية تنفيذ كل العمليات الأجرامية القذرة كالاغتيالات في الخارج، وإثر الاستنكار العالمي من هول جريمة ساحة النسور، أنشأت شبكة من ثلاثين شركة وهمية للحصول على عقود الخدمات من الحكومة الأميركية بمليارات الدولارات، وغيرت اسمها إلى شركة «Xe للخدمات» عام ٢٠٠٩، ثم بدلت اسمها إلى «أكاديمي» منذ عام ٢٠١١. وهذه المنظومة الإجرامية استخدمها حكام المحميات الخليجية في تنفيذ مهام أمنية خاصة، كان منها استعانة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بها في تثبيت انقلابه على محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد السابق الذي كان قد أعفي من منصبه في الـ٢١ من حزيران ٢٠١٧.

وتعليقاً على تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الـ٦ من كانون الثاني ٢٠١٩ بسحب قواته من سورية، قال مؤسس شركة «بلاك ووتر» الأمريكية والمدير التنفيذي السابق لها ريك برنس، خلال مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» في الـ١٧ من كانون الثاني ٢٠١٩: إن «متعهدينا قد يحمون حلفاء الولايات المتحدة ويتصدون للنفوذ الإيراني بعد مغادرة الولايات المتحدة سورية»، مشيراً إلى «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، على حين تبين المؤشرات أن أعمال نهب وسرقة النفط السوري من حقول نفط رميلان والجبسة وعمر تقوم بها الشركات المتولدة من «بلاك ووتر».

إن الاستهانة الأسوأ بالدم العراقي، كانت في الـ١١ من أيلول ٢٠١٩ عندما أعلنت السلطات القضائية الأميركية في بيان لها، أنها خفضت أحكام السجن السابقة بحق الحراس الثلاثة لتصبح كالتالي: بول سلوغ ١٥ عاماً، إيفان ليبرتي ١٤ عاماً، وداستن هير ١٢ عاماً، ثم جاءت الاستجابة الثانية والاستهتار بحياة الأبرياء وقيم العدل الإنسانية، عندما أصدر الرئيس الأميركي في الـ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٠، عفواً رئاسياً عن الحراس الأمنيين، ليقول للعراقيين أولاً وللعرب عامة: إن أرواحكم ودماءكم لا قيمة لها عندنا.

وزارة الخارجية العراقية قالت في بيان لها: إنها ترى «أنّ هذا القرار لم يأخذ في الحسبان خطورة الجريمة المرتكبة ولا ينسجم مع التزام الإدارة الأميركية المُعلن بقيم حقوق الإنسان والعدالة وحكم القانون، ويتجاهل بشكل مؤسف كرامة الضحايا ومشاعر وحقوق ذويهم».

إن قرار ترمب بالعفو عن قتلة متوحشين، هو انتهاك للعدالة ولحقوق الضحايا ومشاعر ذويهم، وهو أنموذج لكل الإدارات الأميركية في عدم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية ومبادئ العدالة وقواعدها، كما أنه إهانة واستهانة بدماء ومشاعر العراقيين، فهل يقع بعد كل ذلك من أحمق يتحدث عن أن أميركا هي بلد العدالة وحقوق الإنسان؟

إيران ستبدأ بتخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠ بالمئة في منشأة فوردو قريباً

أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية، علي أكبر صالحي، أن إيران ستبدأ بتخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠ بالمئة في منشأة فوردو قريبا، وقد أبلغت الوكالة الدولية للطا